Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضل الهدية فى وقت الحاجة

عن عـائشة رضى الله عنهـا أنها قالت لعـروة : يا بـن أختى إن كنا لننظـر إلى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلـة فى شهرين وما أوقدت فى أبيـات رسول الله ﷺ نار، فقلت : يا خـالة ما كـان يعيشكم؟ قـالت : الأسـودان التمر والماء إلا أنـه قـد كان لـرسول الله ﷺ جيران مـن الأنصار كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله ﷺ من ألبانها فيسقينا .

اللغة

(يا بن أختى إن كنا لننظر إلى الهلال . . .) ابن منصوب لأنه منادى مضاف ، وروى ابن «يا» منصـوبا على النداء وأداة النـداء محذوفة ، وقال الزركشـى : بفتح الهمزة فتكـون حرف نداء ، وفى رواية مسلـم : «والله يا بن أختى» والقسـم يفيد زيادة التأكيـد . «إن» مخففة من الثقيلة والـلام فى قولها «لننظر» فـارقة بينهما وبين النـافية واسمها مستتر وهـو ضمير الشأن والتقديـر أنه والجملة بعـدها خبر وهذا هو مـذهب البصرين ، ويـرى الكوفيون أنها نـافية واللام بمعنى إلا .

(ثلاثة أهلة) بالنصـب بتقدير لننظر ثلاثة أهلة بالجر بـدل من الهلال والمعنى : تكمل رؤية ثلاثة أهلـة فى شهرين باعتبار رؤية الهلال فى أول الشهر الأول ثـم فى أول الثانى ثم فى أول الثالث فالمدة ستون يوما والمرئى ثلاثة أهلة .

(وما أوقدت فى أبيات رسول الله ﷺ نار) نائب فاعـل وفى نفى إيقاد النار كناية عما كانوا فيه من قلة العيش .

(فقلت يا خالة) بالضم منادى مفرد وبكسر التاء على أن الأصل «يا خالتى» .

(الأسودان) مـن باب التغليـب كالعمريـن والقمرين فـإن الماء لا لون لـه وأطلقت على التمر الأسود لأنه غالب تمر المدينة .